



ISSN online: 2791-2272

ISSN print: 2791-2264

مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology

www.ejhas.com

editor@ejhas.com

Volume (8) April 2023

العدد (8) أبريل 2023

ظاهرة العنف ضد المرأة في مدينة الغراف دراسة في المشكلات الحضرية

م.م. حسن طالب جواد كاظم الحجامي
كلية الامام الكاظم للعلوم الاسلامية الجامعة
البريد الالكتروني: hsntalb66@gmail.com

المخلص

تعتبر المرأة اليوم قوة فعالة ومؤثرة من حيث مساهمتها في قوة العمل والبناء، وهي تشكل اليوم نصف المجتمع. وإن ما يصيب المجتمع من تطور وتخلف إنما يترك آثاره الايجابية والسلبية على المرأة. لذا يهدف البحث معرفة واقع العنف ضد المرأة في مدينة الغراف، وهل هناك تباين مكاني لهذه الظاهرة، ومعرفة دوافع وقوع حالة العنف في مدينة الغراف، وما إثر المتغيرات الاقتصادية والعمرانية في حدوثها. وتم الحصول على النتائج المطلوبة لـ (421) استمارة الكترونية جاءت من مناطق وأحياء مدينة الغراف المختلفة. وتم تبويب البيانات والنتائج عن طريق البرنامج الاحصائي (spss). وتم توظيف تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) بالتمثيل الكارثوگرافي لأنماط التوزيع المكاني للظاهرة قيد البحث. اتضح من خلال البحث وجود تباين في توزيع السكان المعنقين بين القطاعات السكنية لمدينة الغراف، إذ تصدر القطاع السكني الفقير المرتبة الأولى بعدد سكانه البالغ (41958) نسمة، وكان حجم المتعرضين للعنف (271) بحسب ماتم الكشف عنه من استمارة الاستبانة الالكترونية، في حين كان اقل القطاعات السكنية عدداً هو (الجيد النوعية)، فضلاً عن التفاوت في العوامل الأخرى على أساس الخصائص السكانية والسكنية كالمستوى العمري للزوجة والزوج والمستوى التعليمي والمهني والانحدار التطبيقي بين قطاعها السكنية، فضلاً عن خصائص الوحدة السكنية في مدينة الغراف. كما تباينت أسباب هذه الظاهرة وكان للدوافع الاقتصادية دور مهم في وقوع ظاهرة العنف وتباينها بين مناطق منطق البحث على أساس الحي السكني والتصنيف القطاعي.

الكلمات المفتاحية: العنف، الاسر النووية، الاسر الممتدة، الخصائص السكانية والسكنية، مظاهر العنف.



The phenomenon of violence against women in the city of Al-Gharraf, a study of urban problems

Asst. Lect. Hassan Talib Jawad Kazem Al-Hijami
College of Islamic Sciences, Al-Imam Al-Kadhim University
Email: hsntalb66@gmail.com

ABSTRACT

Today, women are considered an effective and influential force in terms of their contribution to the labor force and construction, and today they constitute half of society. What befalls society in terms of development and backwardness leaves its positive and negative effects on women. Therefore, the research aims to know the reality of violence against women in the city of Al-Gharraf, and is there a spatial variation for this phenomenon, and to know the motives for the occurrence of violence in the city of Al-Gharraf, and the impact of economic and urban changes on its occurrence. The required results were obtained for (421) electronic questionnaires that came from the different regions and neighborhoods of the city of Al-Gharraf. These data and results were analyzed by the statistical program (spss). Geographic Information Systems (GIS) were employed by cartographic representation of the spatial distribution patterns of the phenomenon under study. Through the research, it became clear that there is a discrepancy in the distribution of the abused population between the residential sectors of the city of Al-Gharraf, as the poor residential sector ranked first with its population of (41958) people, and the number of those exposed to violence was (271) according to what was revealed from the electronic questionnaire, while it was The least number of residential sectors is (good quality). In addition to the variation in other factors on the basis of population and housing characteristics, such as the age level of the wife and husband, the educational and professional level, and the applied regression between its residential sector, as well as the characteristics of the housing unit in the city of Al-Gharraf. The causes of this phenomenon also varied, and the economic motives had an important role in the occurrence of the phenomenon of violence and its variation between Research logic areas based on the residential neighborhood and sectoral classification.

Keywords: Violence, nuclear families, extended families, demographic and housing characteristics, manifestations of violence.



مقدمة

انتشرت في الآونة الاخيرة مشكلة تعدد من أشد المشكلات خطورة ألا وهي ظاهرة العنف الموجه ضد المرأة من قبل الزوج، فضلا من نظرة المجتمع لا سيما المجتمعات الشرقية ، مما سيكون له تداعيات ونتائج وانعكاسات خطيرة على كل من الرجل والمرأة والأسرة بكاملها والمجتمع على حد سواء، وقد تزايدت هذه الظاهرة في الآونة الاخيرة واستفحلت كنتيجة حتمية لطبيعة الحياة العصرية وما صاحبها من تحولات وتغيرات اسفرت عن ظهور بعض المشكلات الاجتماعية والأسرية التي لم تكن موجودة من قبل. القول إن العنف ضد المرأة هو سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية التي يحيى فيها الفرد وهو سلوك نسبي يختلف من مجتمع لآخر، بل يختلف داخل المجتمع الواحد من مكان لآخر. ومن طبقة الى أخرى، فكل مجتمع له مقاييسه وأحكامه وقيمه وظروفه وعاداته وتقاليدته التي على أساسها تحدد سلوك الأفراد. ان العنف ضد المرأة هو أحد أنواع العنف الأسري والذي له دور كبير في أفسال الحياة بشكل عام والزوجية بشكل خاص وبالتالي تفكك الاسرة.

هدف البحث:

يهدف البحث الى دراسة ظاهرة العنف ضد المرأة في مدينة الغراف لغرض الوقوف على مدى تباين تلك الظاهرة من خلال مناطقها السكنية، كذلك الوقوف على أهم أشكاله، ودراسة الاسباب التي أدت الى هذا العنف من قبل الزوج.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من اجل تسليط الضوء على أخطر مشكلة من المشكلات الحضرية التي اخذت بالتزايد في الآونة الأخيرة ، مما لها انعكاساتها السلبية لهذه الظاهرة في المجتمع الحضري (اجتماعيا ، نفسيا ، وصحيا، فضلا عن الانعكاسات الاخيرة الكامنة (الذاتية)) ، لاسيما ان هذه المشكلة ليست مشكلة محلية بل تعدت الى البعد الإقليمي والدولي ، ولا يمكن مجابتها بالأساليب علمية وثقافية عن طريق الجهات العلمية وذات العلاقة .

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث بمجموعة أسئلة تتجسد بـ:

- (1) ما هو واقع العنف ضد في مدينة الغراف ، وهل هناك تباين لهذه الظاهرة؟
- (2) ماهي أشكال العنف الموجه للزوجة في مدينة الغراف ؟
- (3) ما هي أسباب العنف ضد المرأة ؟

فرضية البحث:

في ضوء هدف البحث ومشكلة البحث يمكن وضع الفرضيات الآتي :

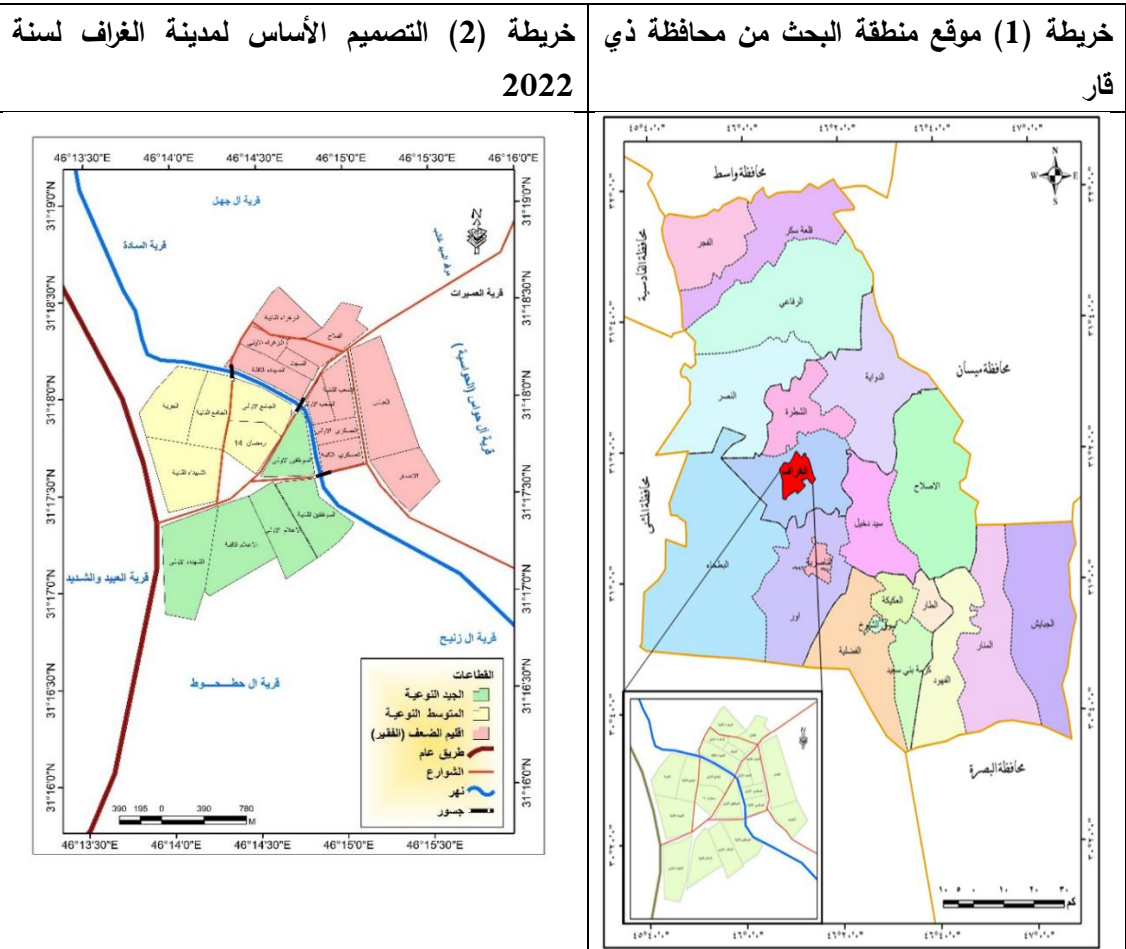
- (1) هنالك تباين واضح لظاهرة العنف ضد في مدينة الغراف ضمن المحلات السكنية، وقد تتركز في بعض المناطق بالشكل يفوق غيرها .
- (2) تعددت أشكال العنف فمنها (الجسدي، واللفظي، والجنسي... وغيرها) .
- (3) هنالك العديد من الاسباب التي أدت الى هذا العنف منها أسباب اقتصادية واجتماعية وبيئية، وكذلك العادات والتقاليد العشائرية.
- (4)

منهجية البحث :

من أجل تحقيق هدف البحث فقد تم اعتماد المنهج التحليلي الجغرافي الوصفي المنبثق عن المنهج القائم على التوزيع والتحليل والربط ، وتم استخدام الأسلوب الكمي، وتم توزيع استمارة الاستبانة عن طريق توزيعها على الزوجات في مواقع التواصل الاجتماعي لتعذر توزيعها في الوقت الحاضر بسبب حساسية الموضوع في هذا الوقت. وتم الحصول على النتائج المطلوبة لـ (421) استمارة الكترونية جاءت من مناطق وأحياء مدينة الغراف المختلفة.

الحدود المكانية والزمانية للبحث:

مدينة الغراف هي من المدن العراقية التي تقع في جنوب الجمهورية العربية العراقية في محافظة تسمى ذي قار، وفي السابق كانت تتبع بشكل إداري إلى منطقة موجودة في قضاء الغراف، سبب تسمية المدينة بهذا الاسم أن النائب عبد المهدي المنتفجي أعاد للسكان الري من نهر الغراف لأن السيد خضر عباس قال إن أول مدير للمدينة سماها سويج الدجة، ثم سويج حواس، ثم غراف نسبة إلى النهر. وفي كثير من الأحيان عناصر الموضع هي التي تحدد البقعة التي قامت على المدينة من بين العدد من المواضع والتي تكون في الموقع الواحد، وتتعلق خصائص الموضع عادتاً بالعلاقة ما بين المدينة ومحيطها بصورة مباشر⁽¹⁾. تمثل منطقة الدراسة (مدينة الغراف) تقع جنوب العراق، ما بين دائرتي عرض (31.16،15 - 31.19،03) شمالاً وخطي طول (13،46- 16،46 °) شرقاً ينظر الخريطة الغراف وبهذا تكون في القسم الجنوبي من العراق ضمن السهل الرسوبي، يحدها من الشمال قضاء الشطرة وناحية النصر، ومن الشرق قضاء الدواية ومن الجنوب قضاء سيد دخیل وقضاء الناصرية، ومن الغرب ناحية البطحاء، يمر نهر الغراف في وسط المدينة ويقسمها إلى قسمين. خريطة (1 و 2). يبلغ عدد سكان منطقة البحث لسنة 2022 (70039) نسمة.



المصدر : الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق مديرية التخطيط العمراني في محافظة ذي قار ، خريطة التصميم الأساس لسنة 2022 ، والاستعانة بتقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS).



يتم تناول ظاهرة العنف ضد المرأة في مدينة الغراف عبر الآتي:

أولاً : مفهوم العنف ضد المرأة

هنالك العديد من التعريفات للعنف ضد المرأة والكثير من المصطلحات الشائعة عن هذه المشكلة لها معانٍ مختلفة وبمناطق مختلفة من العالم، ومشتقة من نظريات وتخصصات علمية مختلفة في العلوم الاجتماعية والنفسية والسلوكية والقانونية وعلوم اللغة. والمعنى القانوني للعنف هو استعمال القوة المادية والإرغام البدني أو الإكراه بدون وجه حق ضد شخص ما⁽²⁾. أو هو الاستعمال غير القانوني لوسائل الإكراه المادية من أجل تحقيق أغراض شخصية أو جماعية⁽³⁾. ويعرف العنف أيضاً بأنه سلوك يؤدي إلى سلوكاً كلامياً يتضمن أشكالاً بسيطة من الاعتداءات الكلامية أو التهديد، وقد يكون السلوك فعلياً حركياً كالضرب المبرح والحرق والقتل، أو قد يكون كلاهما. وقد يؤدي إلى حدوث ألم جسدي أو نفسي أو إصابة أو معاناة أو كل ذلك⁽⁴⁾. وبالرغم أن الإسلام أقر قوامة الرجال إلا أن هذه القوامة ليست محاباة للرجل والغاء لشخصية المرأة، وليست سبباً إلى السيطرة والاستبداد من قبل الرجل. أخذ العنف ضد المرأة في الانتشار على المستوى العالمي متخذاً العديد من الأشكال والصور، وهو عنف يرتبط ثقافياً بنوع العادات والتقاليد السائدة بالمجتمع التي تتناول طبيعة ودور الرجل تجاه المرأة⁽⁵⁾. ومن بين الأسباب التي قد تقود إلى العنف ضد المرأة ما يختلف باختلاف البيئة والأشخاص المتواجدين بها. أو قد تكون هناك دوافع تشكل بواعث رئيسة لحدوث الظاهرة بين الرجل وزوجته. إن ضغوطات الحياة الاقتصادية وما مر به العراق من فترات عصيبة تمثلت باندني المستويات المعيشية وتقشي البطالة والفقر أصبحت من أكثر دوافع العنف ضد المرأة، حيث ترتب على ذلك ضغوطات نفسية كبيرة على معيلي الأسرة، فأفرزت الأزمات الاقتصادية الخانقة عنف موجه ضد المرأة. وتشير كل البحوث والدراسات إلى أن الفقر هو الوقود المحرك للعنف الاسري وبالأخص ضد المرأة.

ثانياً: الإجراءات الهيكلية للبحث

(1) : التصنيف المتبع في تتبع دراسة ظاهرة العنف ضد المرأة في منطقة البحث :

(1-1) التصنيف القطاعي :

يتضح من الجدول (1 و2) والشكل (1) والخريطة (3) ان مدينة الغراف قد قسمت الى ثلاث مناطق سكنية على أساس التقسيم القطاعي السكني والتي اخذت تسميتها وفقاً للخصائص العمرانية والبيئة الحضرية ، فضلاً عن خصائصها السكانية وهي بهذا التصنيف جاءت متباينة ومساحياً وسكانياً ، فضلاً عن تباينها في التوزيع المكاني لمواقع ومجاورات تلك الأحياء السكنية في المدينة . تمثلت هذه القطاعات ب :

(1-1-1) القطاع الجيد النوعية : يشمل هذا القطاع (5) احياء سكنية . وهي (الاعلام الاولى ، الاعلام الثانية ، الموظفين الاولى ، الموظفين الثانية ، الشهداء الاولى) . شكلت نسبة عينة الحث هذا القطاع (13.8%) من اجمالي عينة البحث

(2-1-1) القطاع المتوسط النوعية : احتوى المستوى الثاني على (5) حي سكني والتي تمثلت بحي (الحرية ، الجامع الاولى ، الجامع الثانية ، 14 رمضان ، الشهداء الثانية) ، والتي سجلت نسبة (21.9%) من اجمالي عينة البحث

(3-1-1) القطاع الفقير (الضعيف) : يضم هذا القطاع (11) حي سكني تمثلت بـ (الزهراء الثانية ، الزهراء الاولى ، السجاد ، الفلاح ، العسكري الاولى ، العسكري الثانية ، الشعب الاولى ، الشعب الثانية ، العباس ، الأنصار ، الشهداء الثالثة) والتي سجلت اعلى النسب المئوية في اعداد النساء المتعرضات للعنف الاسري مقارنة بالأحياء السكنية الاخرى في مدينة الغراف بنسبة (64.4%) من اجمالي عينة البحث.



ISSN online: 2791-2272

ISSN print: 2791-2264

مجلة العصر للمعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology

www.ejhas.com

editor@ejhas.com

Volume (8) April 2023

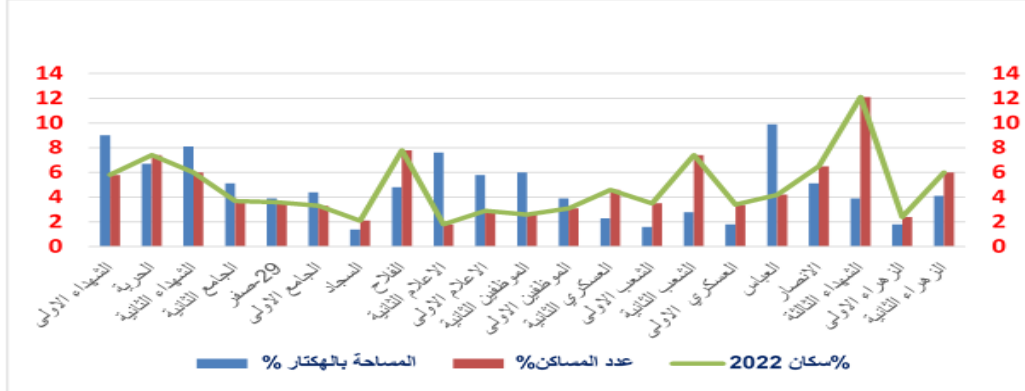
العدد (8) أبريل 2023

جدول (1) التوزيع المساحي والنسبي للإحياء السكنية واعداد السكان لسنة 2022

| العينة | المساكن | الكثافة السكانية 2022 | % | سكان 2022 | % | عدد المساكن | % | المساحة بالهكتار | المساحة بالمتر | الحي السكني |
|---------|-----------|-----------------------|---------|-----------|---------|-------------|---------|------------------|----------------|-------------|
| 15 | 576 | 103 | 5.8 | 4032 | 5.8 | 480 | 9 | 39 | 394749 | الشهداء 1 |
| 11 | 744 | 180 | 7.4 | 5208 | 7.4 | 620 | 6.7 | 29 | 285555 | الحرية |
| 15 | 600 | 120 | 6 | 4200 | 6 | 500 | 8.1 | 35 | 349695 | الشهداء 2 |
| 26 | 366 | 116 | 3.7 | 2562 | 3.7 | 305 | 5.1 | 22 | 217937 | الجامع 2 |
| 17 | 358 | 147 | 3.6 | 2503 | 3.6 | 298 | 3.9 | 17 | 172231 | 14 رمضان |
| 23 | 331 | 122 | 3.3 | 2318 | 3.3 | 276 | 4.4 | 19 | 192595 | الجامع 1 |
| 30 | 210 | 245 | 2.1 | 1470 | 2.1 | 175 | 1.4 | 6 | 55245 | السجاد |
| 25 | 780 | 260 | 7.8 | 5460 | 7.8 | 650 | 4.8 | 21 | 207988 | الفلاح |
| 12 | 180 | 38 | 1.8 | 1260 | 1.8 | 150 | 7.6 | 33 | 326845 | الاعلام 2 |
| 8 | 289 | 81 | 2.9 | 2024 | 2.9 | 241 | 5.8 | 25 | 254286 | الاعلام 1 |
| 17 | 256 | 69 | 2.6 | 1789 | 2.6 | 213 | 6 | 26 | 260737 | الموظفين 2 |
| 6 | 312 | 128 | 3.1 | 2184 | 3.1 | 260 | 3.9 | 17 | 173836 | الموظفين 1 |
| 16 | 458 | 321 | 4.6 | 3209 | 4.6 | 382 | 2.3 | 10 | 101660 | العسكري 2 |
| 35 | 348 | 348 | 3.5 | 2436 | 3.5 | 290 | 1.6 | 7 | 72968 | الشعب 1 |
| 22 | 744 | 434 | 7.4 | 5208 | 7.4 | 620 | 2.8 | 12 | 117225 | الشعب 2 |
| 32 | 336 | 294 | 3.4 | 2352 | 3.4 | 280 | 1.8 | 8 | 78951 | العسكري 1 |
| 11 | 421 | 69 | 4.2 | 2948 | 4.2 | 351 | 9.9 | 43 | 426306 | العباس |
| 11 | 647 | 206 | 6.5 | 4528 | 6.5 | 539 | 5.1 | 22 | 222823 | الانصار |
| 29 | 1207 | 497 | 12. | 8450 | 12. | 1006 | 3.9 | 17 | 172262 | الشهداء 3 |
| 26 | 244 | 213 | 2.4 | 1705 | 2.4 | 203 | 1.8 | 8 | 79560 | الزهراء 1 |
| 34 | 599 | 233 | 6 | 4192 | 6 | 499 | 4.1 | 18 | 177836 | الزهراء 2 |
| 42 1 | 1000 6 | 161 | 10 0 | 70039 | 10 0 | 8338 | 10 0 | 434 | 434128 9 | الاجمالي |

المصدر : الباحث بالاعتماد على : - جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، بلدية الغراف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، 2022 . - جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء في ذي قار، اسقاطات السكان لمدينة الغراف لعام 2022 .

شكل (1) التوزيع النسبي لمساحة الاحياء السكنية في مدينة الغراف 2022



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1)

جدول (2) التوزيع العددي للعنف في احياء مدينة الغراف بحسب العينة لسنة 2022

| % | sample | المساكن | سكان 2022 | المساحة | الحي السكني | القطاع السكني |
|-------|--------|---------|-----------|---------|------------------|---|
| 20.7 | 12 | 180 | 1260 | 326845 | الاعلام الثانية | الجيد النوعية |
| 13.8 | 8 | 289 | 2024 | 254286 | الاعلام الاولى | |
| 29.3 | 17 | 256 | 1789 | 260737 | الموظفين الثانية | |
| 10.3 | 6 | 312 | 2184 | 173836 | الموظفين الاولى | |
| 25.9 | 15 | 576 | 4032 | 394749 | الشهداء الاولى | |
| 100.0 | 58 | 1613 | 11289 | 1410453 | المجموع | |
| 12.0 | 11 | 744 | 5208 | 285555 | الحرية | متوسط النوعية من اجمالي 21.9% |
| 28.3 | 15 | 600 | 4200 | 349695 | الشهداء الثانية | |
| 25.0 | 26 | 366 | 2562 | 217937 | الجامع الثانية | |
| 18.5 | 17 | 358 | 2503 | 172231 | 29-صفر | |
| 16.3 | 23 | 331 | 2318 | 192595 | الجامع الاولى | |
| 100.0 | 92 | 2399 | 16791 | 1218013 | المجموع | |
| 9.6 | 30 | 210 | 1470 | 55245 | السجاد | من اجمالي العينة 64.4% الضعف (الفقر) |
| 12.5 | 25 | 780 | 5460 | 207988 | الفلاح | |
| 11.1 | 16 | 458 | 3209 | 101660 | العسكري الثانية | |
| 9.2 | 35 | 348 | 2436 | 72968 | الشعب الاولى | |
| 5.9 | 22 | 744 | 5208 | 117225 | الشعب الثانية | |
| 12.9 | 32 | 336 | 2352 | 78951 | العسكري الاولى | |
| 8.1 | 11 | 421 | 2948 | 426306 | العباس | |
| 11.8 | 11 | 647 | 4528 | 222823 | الانصار | |
| 4.1 | 29 | 1207 | 8450 | 172262 | الشهداء الثالثة | |
| 4.1 | 26 | 244 | 1705 | 79560 | الزهراء الاولى | |
| 10.7 | 34 | 599 | 4192 | 177836 | الزهراء الثانية | |
| 100.0 | 271 | 5994 | 41958 | 1712824 | المجموع | |
| | 421 | 10006 | 70039 | 4341289 | الاجمالي | |

المصدر الباحث بالاعتماد على:

(2) الخصائص السكانية وأثرها على حدوث ظاهرة العنف . (1-2) التركيب العمري للمتعرضين للعنف:

العمر هو عدد السنوات المنقضية من عمر الانسان خلال حياته⁽⁶⁾ . إن دراسة الفرق في العمر بين الزوجين يعد أحد الأسباب في عدم التوافق الاجتماعي داخل الأسرة ، مما يؤدي الى حدوث ظاهرة العنف الاسري⁽⁷⁾ . فإن توزيع الفئات العمرية أمر مهم إذ يمكن من خلالها التعرف على الفئات العمرية التي تتركز فيها حدوث ظاهرة العنف ضد المرأة . ومن تحليل (3) والشكل (2) يتضح أن نسبة حدوث العنف تم تصنيفها إلى نوعين أي بحسب عمر (الاناث) ، وفي هذا دليل على تركيز هذه الظاهرة بشكل كبير بان الاناث يتعرضن الى العنف الزوجي في الفئة العمرية (3 و2 و4) وتقابها الفئة الثانية والثالثة عند الأزواج وبنسبة (40.4%) و(27.1%) على التوالي من اجمالي العينة، بينما سجلت اقل حدوث حالة عنف عند الفئة العمرية (الأولى) وبنسبة (10.5%) و(7.4%) للزوجة والزوج على التوالي . توزعت بشكل متباين على الاحياء السكنية في المدينة ؛ ويرجع ذلك التباين الى جملة من الأسباب منها أن هذه الاحياء تسود فيها العادات والتقاليد العشائرية أكثر من غيرها، إضافة الى الحجم السكاني الكبير لهذه الاحياء.

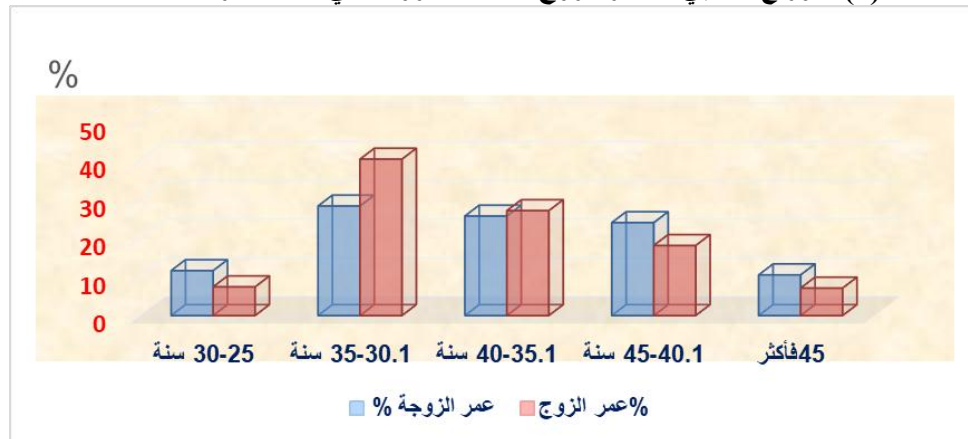
جدول (3) التوزيع العددي والنسبي لأعمار الزوج للعينة المدروسة في مدينة الغراف لسنة 2022

| العمر (سنة) | عمر الزوجة | | عمر الزوج | |
|-------------|------------|---------|-----------|---------|
| | % | التكرار | % | التكرار |
| 25-30 | 10.5 | 44 | 7.4 | 31 |
| 30.1-35 | 28.3 | 119 | 40.4 | 170 |
| 35.1-40 | 25.7 | 108 | 27.1 | 114 |
| 40.1-45 | 24.0 | 101 | 18.1 | 76 |
| فأكثر 45 | 11.6 | 49 | 7.1 | 30 |
| المجموع | 100.0 | 421 | 100.0 | 421 |

المصدر: استمارة الاستبانة سؤال رقم (2) .

بينما تشير نتائج التحليل الاحصائي بان هناك علاقة لمعامل الارتباط قوية جدا ، هو (+0.914) مما يدل ان معامل الارتباط قوي جداً ومن هذه العلاقة يلحظ ان العلاقة قوية موجبة (علاقة طردية) ، أي يزداد العنف ضد المرأة عند الفئة العمرية الوسطى لكلا الجنسين.

شكل (2) التوزيع النسبي لأعمار الزوج للعينة المدروسة في مدينة الغراف لسنة 2022



المصدر: جدول (2)



(2-2) الانحدار الطبقي للزوجين :

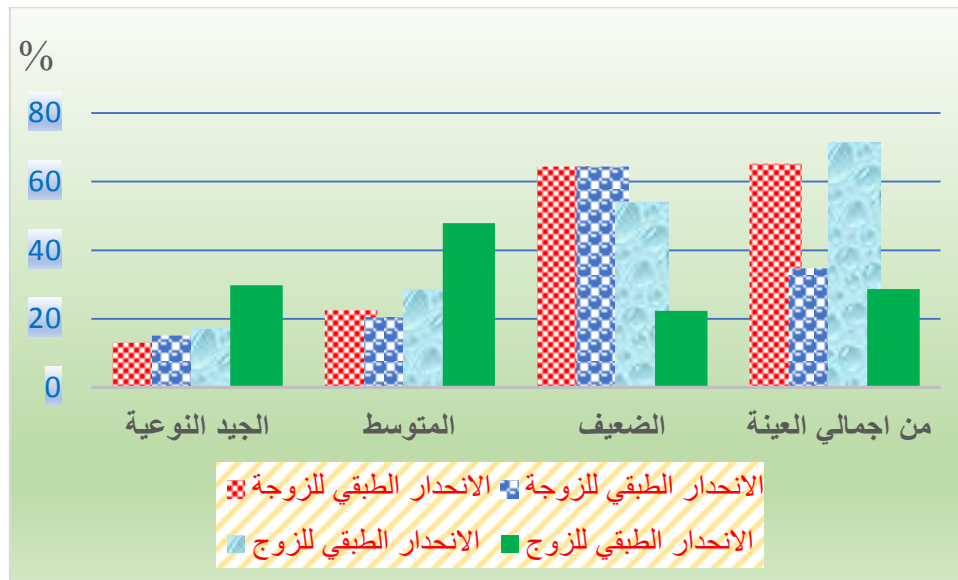
تعد البيئة التي انحدر منها أحد الزوجان أو كلاهما الباعث الرئيس لحدوث ظاهرة العنف من قبل الزوج ضد زوجته الموظفة، ينعكس أثره في تحديد طبيعة العلاقات الزوجية وطبيعة أسلوب التعامل بينهما . لذا يتضح من تحليل الجدول (4) والشكل (3) أن الأزواج المنحدرين من أصول ريفية هو أكثر الاسر الذين يقومون بتعنيف ازواجهم والذين تبدر منهم حالات العنف ضد ازواجهن كذلك الحال بالنسبة للزوجات المنحدرات من الريف تبلغ نسبتهم (71.3% ، 65.3%) من إجمالي العينة للزوج والزوجة وعلى التوالي، ويتبين بتباين الاحياء القديمة ذات التركيز السكاني العالي قد تساوت نسبهم بالنسبة الى الانحدار الطبقي للزوجين، حيث تركزت أعلى النسب في قطاع الضعف والمتوسط النوعية (وبصورة متفاوتة كبيرة جداً.

جدول (4) التوزيع العددي والنسبي للانحدار الطبقي للزوجة والزوج للعينة المدروسة في مدينة الغراف لسنة 2022

| الانحدار الطبقي للزوج | | الانحدار الطبقي للزوجة | | الانحدار الطبقي للزوج | | الانحدار الطبقي للزوجة | | القطاع |
|-----------------------|-----|------------------------|-----|-----------------------|-----|------------------------|-----|--------------------|
| % | حضر | % | ريف | % | حضر | % | ريف | |
| 29.8 | 36 | 17.3 | 52 | 15.1 | 22 | 13.1 | 36 | الجيد النوعية |
| 47.9 | 58 | 28.7 | 86 | 20.5 | 30 | 22.5 | 62 | المتوسط |
| 22.3 | 27 | 54.0 | 162 | 64.4 | 94 | 64.4 | 177 | الضعيف |
| 100.0 | 121 | 100.0 | 300 | 100 | 146 | 100 | 275 | المجموع |
| 28.7 | | 71.3 | | 34.7 | | 65.3 | | من إجمالي العينة % |

المصدر: استمارة الاستبانة سؤال رقم (3) .

شكل (3) التوزيع النسبي للانحدار الطبقي للزوجة والزوج للعينة المدروسة بحسب التصنيف القطاعي في مدينة الغراف لسنة 2022



المصدر: الباحث باعتماد بيانات جدول (4)

(3-2) الحالة التعليمية لرب الاسرة

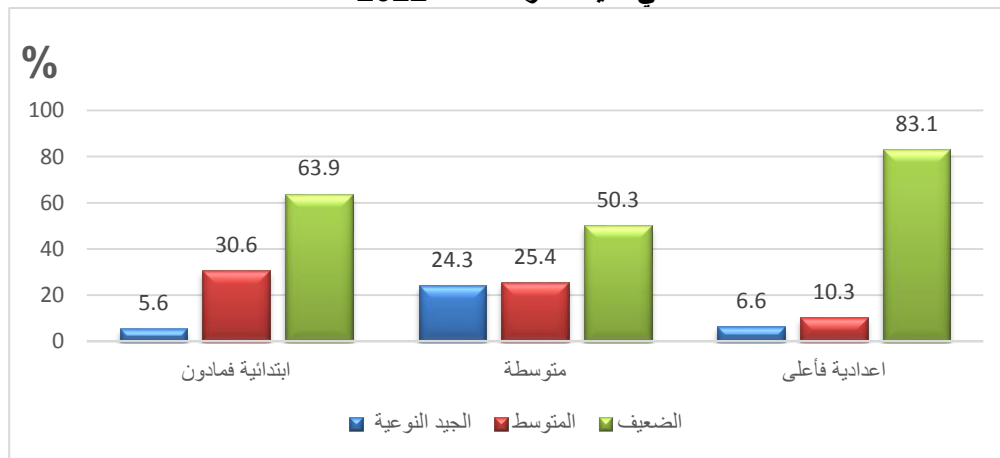
يقصد بالحالة التعليمية التي يكون عليها الفرد سواء كانت في المدرسة او الجامعة (8) ، يعتبر المستوى التعليمي لرب الاسرة من المؤشرات الرئيسية والتي لها دور كبير في التأثير على في حدوث ظاهرة العنف الاسري وقد جاءت النتائج إحدى الدراسات في المدن الامريكية لتؤكد ان المستوى الاقتصادي للفرد والاسرة يرتبط ارتباطا كبير بالمستوى التعليمي ، وتبين من خلال البحث بأن الافراد ذات الدخل المرتفعة ممن هم لديهم مستوى ثقافي عالي يكون اكثر ثباتا واكثر طمئينا كما ان مستوى الدخل للأشخاص ذوي التحصيل العلمي المرتفع عادةً ينعكس عادة على حالتهم الاجتماعية، وغيرهم من الافراد الذين يحصلون على مكانة عالية ومكتسبة من خلال جهودهم الشخصية. ومن الجدول(5)والشكل (4) يتضح أنه لم تعد الشهادة محددًا لنسب العنف وبالتالي فإن نسب العنف تنخفض لمن حصلوا على شهادة الإعدادية فما اعلى إذ بلغت نسبتهم (32.3%) من اجمالي العينة البالغة (421) أسرة وارتفعت نسبة العنف عند الذين حصلوا على شهادة متوسطة إذ بلغت نسبتهم(42.0%) حسب الحالة التعليمية لرب الأسرة كما ان نسب العنف غير ثابت او مستقرة بين مستويات التعليم المختلفة فهي تارة ترتفع أو تنخفض من مستوى لأخر كما ان التعليم اصبح متاحا في الجيل الحالي في داخل البلاد او خارجه اكثر من الاجيال السابقة وبالتالي هذا الامر جعل الكثير من ارباب الاسر يتمتعون بتعليم افضل وبمستوياته المختلفة ، لتصل نسبة الحاصلين على شهادة الابتدائية فما دون (25.7%) ؛لان الحصول على الوظيفة يتم بالحصول على المستويات الدراسية العليا بحسب الترتيب الطبقي . ومن الملاحظات بان حدوث ظاهرة العنف انعدمت عند المستويات الدنيا في التحصيل الدراسي.

جدول (5) التوزيع العددي والنسبي للمستوى التعليمي للمتعرضين للعنف الاسري بحسب القطاعات السكنية في مدينة الغراف لسنة 2022

| القطاع | ابتدائية فمادون | % | متوسطة | % | اعدادية فأعلى | % |
|--------------------|-----------------|-------|--------|-------|---------------|-------|
| الجيد النوعية | 6 | 5.6 | 43 | 24.3 | 9 | 6.6 |
| المتوسط | 33 | 30.6 | 45 | 25.4 | 14 | 10.3 |
| الضعيف | 69 | 63.9 | 89 | 50.3 | 113 | 83.1 |
| المجموع | 108 | 100.0 | 177 | 100.0 | 136 | 100.0 |
| % من اجمالي العينة | | 25.7 | | 42.0 | | 32.3 |

المصدر: استمارة الاستبانة سؤال رقم (4) .

شكل (4) التوزيع النسبي للتركيب التعليمي للمتعرضين للعنف الاسري بحسب القطاعات السكنية في مدينة الغراف لسنة 2022



المصدر : الباحث جدول (5) .

(4-2) مهنة رب الاسرة

ان مهنة الأشخاص ونشاطهم الاقتصادي تعد عاملا في كثير من الأحيان بالنسبة للأشخاص المتعرضين للعنف او متورطين بجريمة من الجرائم ما مما يرى المختصون في هذا الجانب بان هناك علاقة قوية بين الحالة الاقتصادية للمعرض للعنف وبين مرتكب العنف⁽⁹⁾ ترتبط العنف بالمستويات الاجتماعية والثقافية والذي ينعكس بدوره على اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية وبالتالي تنعكس على قدرة السكان على مستويات تشييد الاوضاع لبناء المادية وغير المادية للمناطق السكنية والتي تتباين في المدينة تبعا لتباين الاوضاع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية⁽¹⁰⁾ ، مما ينعكس على السلوك الفردي لهم ومن الجدول(6) والشكل (5) يتضح ، أن نسب العنف تكون متباينة بحسب المهنة التي يزاولوها سكان المدينة ، إذ بلغت ذروة العنف عند الكسبة وبنسبة(48.2%) .

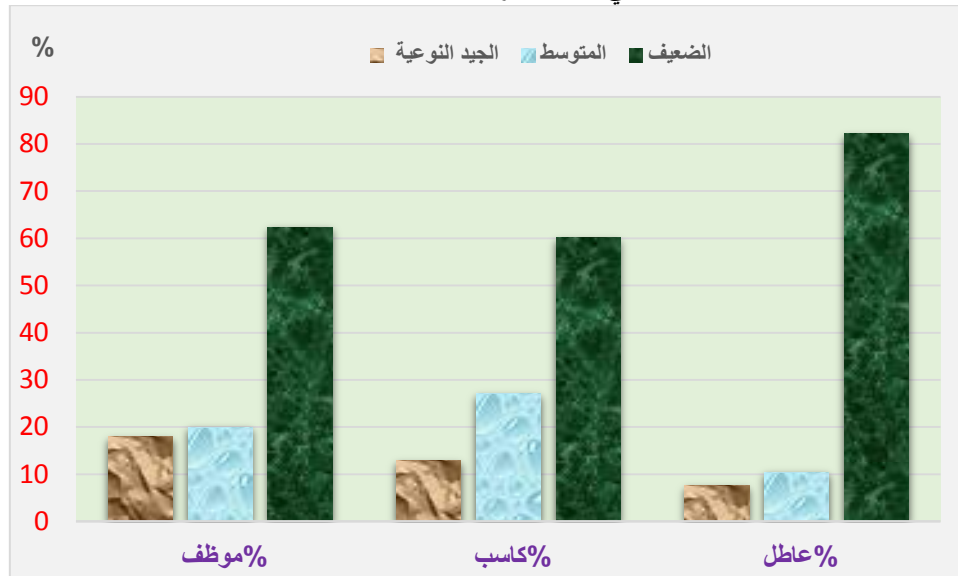
جدول (6) التوزيع العددي والنسبي للتركيب المهني للإناث المتعرضات للعنف الاسري بحسب القطاعات

السكنية في مدينة الغراف لسنة 2022

| القطاع | موظف | % | كاسب | % | عاطل | % |
|----------------------|------|-------|------|-------|------|-------|
| القطاع الجيد النوعية | 27 | 17.9 | 26 | 12.8 | 5 | 7.5 |
| المتوسط | 30 | 19.9 | 55 | 27.1 | 7 | 10.4 |
| الضعيف | 94 | 62.3 | 122 | 60.1 | 55 | 82.1 |
| المجموع | 151 | 100.0 | 203 | 100.0 | 67 | 100.0 |
| % من اجمالي العينة | | 35.9 | | 48.2 | | 15.9 |

المصدر: الدراسة الميدانية سؤال رقم (5) .

شكل (5) التوزيع النسبي للتركيب المهني للإناث المتعرضات للعنف الاسري بحسب القطاعات السكنية في مدينة الغراف لسنة 2022



المصدر: جدول (6).

وهي تكاد تقارب نصف مجتمع عينة البحث ؛ لان الكثير لا يمكن تحقيق رغباته وطموحاته التي تتبلور وفقا لروح ومتطلبات روح العصر مما ينعكس عدم تحقيق ذلك على سلوكياتهم وتصرفاتهم فمنهم يرغب ويميل للحصول على مساكن خاص به، لاسيما وان اغلبهم من الفئات العمرية الشابة، لكم امكانياتهم لا تمكنهم من تحقيق ذلك مما ينعكس ذلك برودة فعل سلبية علة تصرفاته اما مجتمع الموظفين فقد حل بالمرتبة الثانية وبنسبة (35.9%) والعاملون يعملون في وظائف عدة ، فضلا عن أعمالهم الاقتصادية الإضافية في سوق العمل ، مما ادى الى رفع المستوى الاقتصادي للبعض مما

أدى ذلك الى استقرارهم النفسي والعاطفي والفكري مما قلل من السلوك السلبي لهم ، فيما حلّ العاطلون استحوذوا على المرتبة الثالثة بنسبة (15.9%). مما يعني ان الاستقرار الوظيفي والمهني يحقق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للجماعة والافراد ورفع مستوى دخولهم الذي يحصلون عليه وكفاءتهم ومؤهلاتهم إذ الافراد الذين يرتفع مستوى دخلهم يكونوا اكثر استقرارا مع اسرهم والازواج فيما بينهم نفسيا وروحيا.

(5-2) نوع الأسر في المساكن

يعتبر السكن مكان الاستقرار والامان لأفراد الأسرة إذ يلجئون اليه بعد متاعب الحياة اليومية فالمساكن التي تتباين فيها نوعية الأسرة ما بين الممتدة والأخرى النووية ، أي المكونة من أكثر من أسرة يولد مشكلات عديدة وبذلك يتحول المساكن من مكان لخلق الراحة والامان الى مصدر ازعاج وقلق واثارة المشاكل وبالتالي ينعكس ذلك على تولد حالة من الانفعالات والشد العصبي مما يولد حالة من العنف بين افراد الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام . ويتضح من الجدول (7) والشكل (6) ان حدوث ظاهرة العنف الاسر هم ممن يكون نمط اسرهم بالنووية وبنسبة (50.1%) والنسب الأخرى التي تشاطرها هي من النوع الممتدة.

جدول (7) الاسر بحسب نوعها والتي تعاني العنف الاسري في مدينة الغراف لسنة 2022

| القطاع | ممتدة | % | نووية | % |
|--------------------|-------|-------|-------|-------|
| الجيد النوعية | 40 | 19.0 | 18 | 8.5 |
| المتوسط | 39 | 18.6 | 53 | 25.1 |
| الضعيف | 131 | 62.4 | 140 | 66.4 |
| المجموع | 210 | 100.0 | 211 | 100.0 |
| % من اجمالي العينة | | 49.9 | | 50.1 |

المصدر : الدراسة الميدانية سؤال رقم (6) .

شكل (6) التوزيع النسبي بحسب نوع الاسرة للعنف الاسري بحسب القطاعات السكنية في مدينة الغراف لسنة 2022



المصدر: جدول (7).

(3) الخصائص السكنية وأثرها على حدوث ظاهرة العنف

(1-3)

أداة بناء جدران المساكن

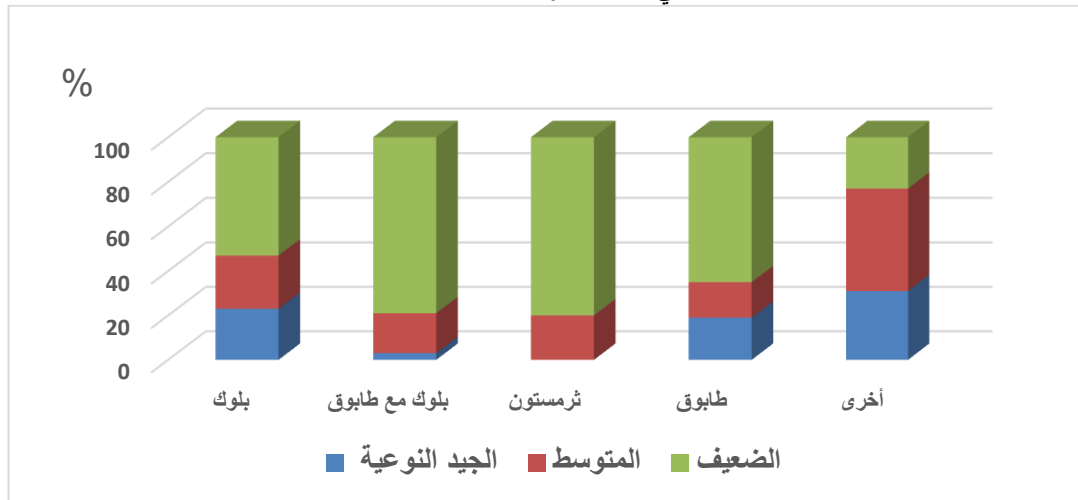
أن مادة بناء مساكن السكان لها انعكاساتها السلبية أو تحقق إمكانيات إيجابية لها المكان التي تمارس فيه مختلفة الأنشطة الاجتماعية والاحتياجات الخاصة والخصوصية وهي التي توفر البيئية الملائمة أو عدها. وتعد مادة بناء جدران المسكن من محددات التعامل الإيجابي والسوي بين الأسر وتحقيق الاستقرار النفسي والعائلي. يتضح من الجدول (8) والشكل (7)، أن هناك تبايناً في نسب العنف بحسب مادة بناء جدران المساكن في منطقة البحث، إذ بلغت نسبة المعنفين من أصحاب المساكن البلوك (46.1%) من المجموع الكلي للعنف الاسري للعيينة بحسب مادة البناء، وهي تشكل نصف العينة تقريباً، بينما كانوا يسكنون في مساكن مبنية بمادة ممزوجة بالبلوك (الاجر الاسمنتي) مع الطابوق بنسبة (23.5%)، في حين بلغت نسبة المتعرضين للعنف ساكنو مساكن مبنية بالترمستون (20%) اما نسبة السكن المبنية بالمادة المرغوبة والحيدة وهي الطابوق بلغت (7.4%) من مجموع العينة في المدينة بحسب مادة بناء المساكن، ويرجع هذا التباين بسبب انخفاض دخولهم قاموا ببناء مساكنهم بتباين تلك المواد وبحسب التباين في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية.

جدول (8) مادة بناء المساكن للمعنفين بحسب القطاعات السكنية في مدينة الغراف لسنة 2022

| المجموع | % | أخرى | % | طابوق | % | ترمستون | % | بلوك مع طابوق | % | بلوك | % | القطاع |
|---------|-----|------|-----|-------|-----|---------|-----|---------------|-----|------|-------------|--------|
| 58 | 31 | 4 | 19 | 6 | 0 | 0 | 3 | 3 | 23 | 45 | الجيد | |
| 92 | 46 | 6 | 16 | 5 | 20 | 17 | 18 | 18 | 24 | 46 | المتوسط | |
| 3 | 23 | 3 | 65 | 20 | 80 | 67 | 79 | 78 | 53 | 103 | الضعيف | |
| 421 | 100 | 13 | 100 | 31 | 100 | 84 | 100 | 99 | 100 | 194 | المجموع | |
| 100 | 3.1 | | 7.4 | | 20 | | 24 | | 46 | | % من العينة | |

المصدر: استمارة الاستبانة سؤال رقم (7).

شكل (7) التوزيع النسبي بحسب مادة بناء المساكن للمعنفين بحسب القطاعات السكنية في مدينة الغراف لسنة 2022



المصدر: الباحث جدول (8)

(2-3) وجود الحديقة المنزلية :

أن وجود الحديقة المنزلية في مساكن مدينة الغراف لها انعكاساتها الإيجابية في الترويح عن النفس والتخفيف من الضغط النفسي، لأنها تعد البيئة التي تمارس من خلال إيجابية وجودها في المنزل فهي توفر البيئة الملائمة لهم . يتضح من الجدول (9) والشكل (8)، ان هناك تبايناً في نسب العنف بحسب توافر وجود الحديقة المنزلية في مساكن عينة البحث ، إذ بلغت نسبة المعنفين من أصحاب عدم وجود الحديقة في المنزل (80.3%) من المجموع الكلي للعنف الاسري للعينة بحسب هذا المتغير ، وهي تشكل أكثر من ثلاث ارباع عينة البحث، بينما كانوا يسكنون في مساكن تشغل جزء من مساحتها حديقة منزلية بنسبة (19.7%) ، ويرجع هذا التباين بسبب صغر مساحة قطعة الأرض السكنين او استغلال كل المساحة في البناء لزيادة حجم الاسر او استغلال مساحتها الى أنشطة أخرى غير السكنية نظرا لضعف الحالة الاقتصادية لسكانها ، اذ تبين ان اعلى نسب افتقار المساكن الى الحدائق والتعرضين للعنف هم سكنة إقليم الضعف .

جدول (9) وجود الحديقة المنزلية لمساكن المتعرضين للعنف بحسب القطاعات السكنية

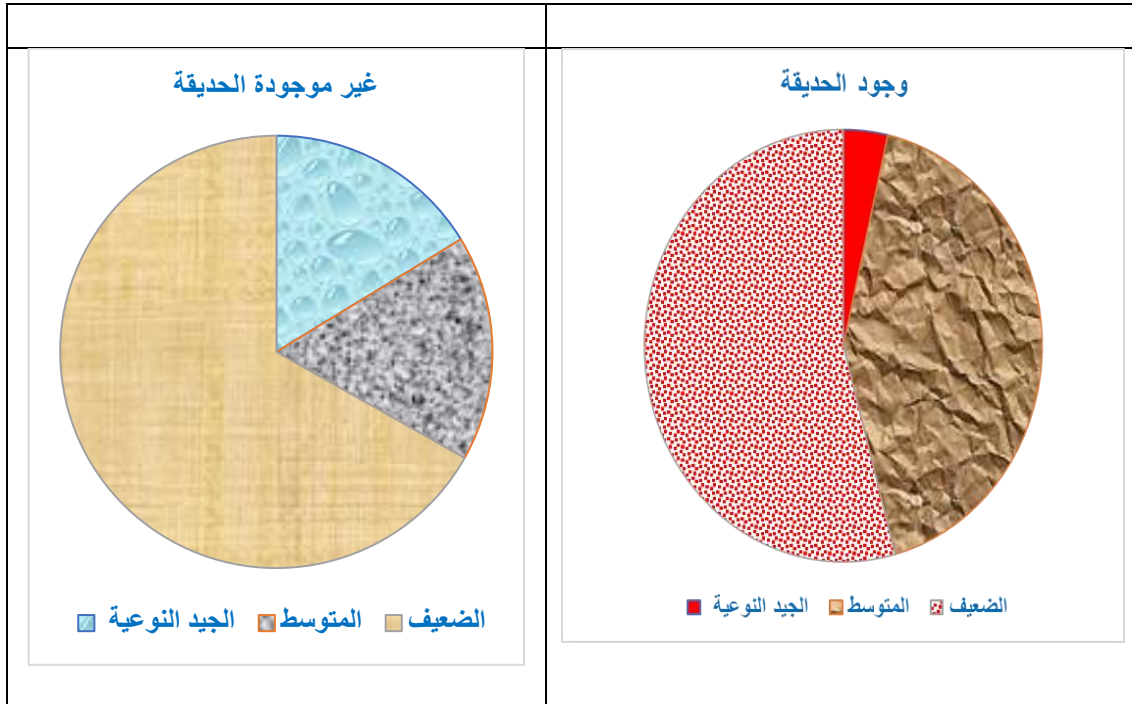
في مدينة الغراف لسنة 2022

| القطاع | وجود الحديقة | % | غير موجودة | % |
|--------------------|--------------|-------|------------|-------|
| الجيد النوعية | 3 | 3.6 | 55 | 16.3 |
| المتوسط | 35 | 42.2 | 57 | 16.9 |
| الضعيف | 45 | 54.2 | 226 | 66.9 |
| المجموع | 83 | 100.0 | 338 | 100.0 |
| % من اجمالي العينة | | 19.7 | | 80.3 |

المصدر: استمارة الاستبانة سؤال رقم (8) .

شكل (8) وجود الحديقة المنزلية لمساكن المتعرضين للعنف بحسب القطاعات السكنية

في مدينة الغراف لسنة 2022



المصدر : الباحث جدول (9)

(3-3) ملكية الوحدة السكنية

أن امتلاك مساكن مستقل يمثل حق لكل أسرة ومن المتطلبات الأساسية التي نصت عليها الدساتير الوضعية ومنها الاعلان العالمي لحقوق الانسان والذي أكد عليه من خلال المادة(25) والذي نص ان لكل فرد الحق في العيش بمستوى مرموق للحفاظ على صحته هو وعائلته ويشمل السكن والملبس ولغذاء والرعاية الصحية⁽¹¹⁾ وتعد ملكية المساكن من محددات مستوى الاستقرار والشعور بالطمأنينة لذلك تسعى اغلب البلدان وباختلاف انظمتها الاقتصادية والسياسية لتقليل من نسبة المساكن المؤجرة وزيادة من نسبة الوحدات المملوكة للأفراد⁽¹²⁾. يتضح من الجدول(10) والشكل (9)، ان هناك تبايناً في نسب العنف بحسب ملكية المساكن، إذ بلغت نسبة المعنفين من أصحاب المساكن الملك(68.7%) من المجموع الكلي للعنف الاسري للعيينة بحسب ملكية المساكن، وهي تشكل أكثر من النصف؛ وسبب في ذلك يعود الى لزيادة حجوم بعض الأسر، بينما كانوا يسكنون في مساكن مؤجرة سابقاً، سجل نسبة (20.4%) اما نسبة لسكن على ملكية الغير (السكن التجاوز او العشوائي) فقد بلغت نسبتها(10.9%) من اجمالي عينة البحث بسبب انخفاض دخولهم قاموا ببناء مساكن على تلك الأراضي الا انهم في نفس الوقت يعانون من عدم الاستقرار الشخصي والنفسي، مما انعكس على ظهور حالة العنف.

جدول (10) ملكية المساكن للمتعرضين للعنف الاسري بحسب القطاعات السكنية

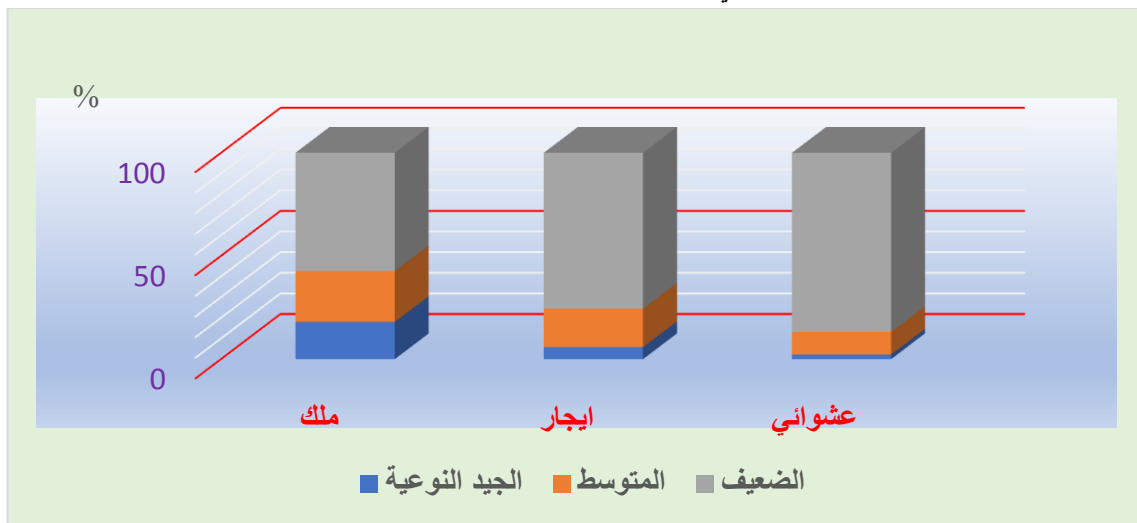
في مدينة الغراف لسنة 2022

| المجموع | % | عشوائي | % | ايجار | % | ملك | القطاع |
|---------|-------|--------|-------|-------|-------|-----|-----------------------|
| 58 | 2.2 | 1 | 5.8 | 5 | 18.0 | 52 | الجيد النوعية |
| 92 | 10.9 | 5 | 18.6 | 16 | 24.6 | 71 | المتوسط |
| 271 | 87.0 | 40 | 75.6 | 65 | 57.4 | 166 | الضعيف |
| 421 | 100.0 | 46 | 100.0 | 86 | 100.0 | 289 | الإجمالي |
| 100.0 | 10.9 | | 20.4 | | 68.7 | | من اجمالي % العينة |

المصدر: استمارة الاستبانة سؤال رقم (9).

شكل(9) ملكية المساكن لمساكن المتعرضين للعنف بحسب القطاعات السكنية

في مدينة الغراف لسنة 2022



المصدر : الباحث جدول (10)

(4-3) حسب مساحة المسكن

يتضح من الجدول (11) والشكل (10) ان هناك تبايناً في معدلات ونسب العنف على أساس مساحة المسكن حسب مجموع كل حالة، كما اتضح ان نسب العنف كانت متباينة، في حين وصلت في المستوى الصغير للمساحة بنسبة (52.3 %)، تليها نسبة المتوسط بنفس المعدل (24.7%) بينما تقاربت معدلات العنف بالنسبة للعنف بالنسبة للمساحات الكبيرة لتتخلف لتصل لنسبة (23%) من المجموع الكلي للمعنفين في المساحة السكنية .

جدول (11) مساحة المساكن للأسر التي تعاني العنف الاسري بحسب القطاعات السكنية

في مدينة الغراف لسنة 2022

| القطاع | مساحة مسكن واسع | % | متوسط | % | صغير | % |
|--------------------|-----------------|-------|-------|-------|------|-------|
| الجيد النوعية | 38 | 39.2 | 12 | 11.5 | 8 | 3.6 |
| المتوسط | 49 | 50.5 | 29 | 27.9 | 14 | 6.4 |
| الضعيف | 10 | 10.3 | 63 | 60.6 | 198 | 90.0 |
| المجموع | 97 | 100.0 | 104 | 100.0 | 220 | 100.0 |
| % من اجمالي العينة | | 23.0 | | 24.7 | | 52.3 |

المصدر: استمارة الاستبانة سؤال رقم (10) .

شكل (10) مساحة المساكن للأسر التي تعاني العنف الاسري بحسب القطاعات السكنية

في مدينة الغراف لسنة 2022



المصدر : الباحث جدول (11)

(4) أسباب العنف ضد المرأة :

: الدوافع الاجتماعية:

إن النظرة الخاطئة للمرأة بفعل حزمة من العادات والتقاليد البالية الموروثة للمجتمع العراقي أعتبر المرأة ناقصة عقل وأنها تحتل المرتبة الثانية بعد الرجل، وهذا ما قد يؤسس لحياة تقوم على التهميش والاحتقار للمرأة . وأن هنالك الكثير من العادات والتقاليد المتجذرة في ثقافات الكثيرين والتي تعمل في طياتها الرؤية الجاهلية لتمييز الذكر عن الأنثى ، مما يؤدي الى تصغير دور الأنثى وفي المقابل تكبير دور الذكر، إذ يعطى الحق دائماً للمجتمع الذكوري للهيمنة والسلطة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر خاصة في المناطق الريفية (13) . ومن الجدول (12) والشكل (11) يتضح ان هذا النوع من الدوافع سجل الرتبة الثالثة وبنسبة (46.6%) من اجمالي العينة .

(1-4) الدوافع الاقتصادية :

قد تتمثل الدوافع الاجتماعية من أهم الأسباب لزيادة العنف ضد المرأة والتي قد تسبب نشوء الخلافات المتكررة (14) ، فضلاً عن تدخل أهل الزوجين في شؤون الأسرة مما يفسد الاجواء بين الزوجين، ويعكس صفو العلاقة الزوجية . يتضح ان هذا النوع من الدوافع سجل (الرتبة الأولى وبنسبة (46.6%) من اجمالي العينة . وتعكس هذه الدوافع قضية هامة تحدد جزءاً هاماً من ملامح العنف باعتبارها سبباً هاماً يرتبط بالمعيشة اليومية، وربما تكون هذه الدوافع رأس الاسباب الدافعة لرب الأسرة لممارسة العنف ضد زوجته كسبب لتفريغ شحنات فشله في توفير أدنى ضروريات الحياة الأساسية التي تحتاجها الأسرة (15) .

جدول (12) دوافع حدوث ظاهرة العنف ضد المرأة لعينة البحث بحسب القطاعات السكنية في مدينة الغراف لسنة 2022

| القطاع السكني | الدوافع الاجتماعية % | الدوافع الاقتصادية % | الدوافع النفسية والصحية % | أسباب اخرى % |
|---------------------|----------------------|----------------------|---------------------------|--------------|
| الجيد النوعية | 10 | 26 | 17 | 5 |
| المتوسط | 20 | 46 | 22 | 4 |
| الضعيف | 52 | 124 | 69 | 26 |
| المجموع | 82 | 196 | 108 | 35 |
| % من اجمالي الدوافع | 19.5 | 46.6 | 25.7 | 8.3 |

المصدر: استمارة الاستبانة سؤال رقم (11) .

شكل (11) دوافع حدوث ظاهرة العنف ضد المرأة بحسب القطاعات السكنية في مدينة الغراف لسنة 2022



المصدر : الباحث جدول (13)



ومن الاسباب الاخرى ضمن هذه الدوافع قد يتمثل بالتباين الاجتماعي والثقافي والعلمي بين الزوجين، وتدني الوعي والجهل بكيفية تسيير العلاقات الزوجية مع إخفاء دور رب الاسرة في بعض الأحيان (16). وقد أشارت بعض الدراسات الى إن هناك علاقة قوية تجمع بين التميز من حيث الجنس والفقر وبين العنف (17). ففي بعض الأحيان عندما يعجز رجل البيت عن تلبية متطلباته الاقتصادية والمادية قد يلجأ الى طرق أخرى توفر له النواحي المادية، وتشكل في ذات الوقت صوره من صور العنف كالاستيلاء على ممتلكات المرأة بالقوة.

(2-4) أسباب الثقافية والنفسية والصحية :

أن ثقافة الفرد الخاطئة التي تصور له بأنه الشخص المخول والوحيد الذي يملك الصلاحيات، والأمر والنهي داخل الأسرة، بغض النظر عن صحة ما يصدر منه من سلوكيات، أو ربما يكون ضعف الوازع الديني والبعد عن التعاليم الدينية والأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها رب الأسرة سبباً في تعامله مع زوجته أو أسرته بشيء من التعنيف واللامبالاة والتي تؤثر على جميع أفراد الأسرة، وتتعلق تلك الأسباب بالجهل وعدم معرفة كيفية التعامل مع الآخر وعدم احترامه، وما يتمتع به من حقوق وواجبات تعتبر كعامل أساسي للعنف، وهذا الجهل قد يكون من الطرفين (المرأة والرجل)، فجهل المرأة بحقوقها وواجباتها من طرف، و جهل الآخر بهذه الحقوق من طرف ثاني مما يؤدي الى التجاوز وتعدي الحدود. إضافة الى ذلك تدني المستوى الثقافي للأسرة وللأفراد، والاختلاف الثقافي الكبير بين الزوجين وبالأخص إذا كانت هي الأعلى مستوى ثقافياً مما يولد التوتر وعدم التوازن لدى الزوج كردة فعل له، فيحاول تعويض هذا النقص باحثاً عن المناسبات التي يمكن انتقاصها واستصغارها بالثتم أو الإهانة، أو حتى الضرب. سجلت المرتبة الثانية أي بنسبة (25.7%) من اجمالي عينة البحث.

(5) مظاهر العنف ضد المرأة:

يتخذ العنف ضد المرأة أشكالاً كثيرة ومختلفة، وأن تسمية أشكال ومظاهر العنف ضد المرأة يعتبر خطوة هامة نحو الاعتراف بها ومعالجتها، وبناءً على ما نص عليه الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، فإن العنف يشمل الأشكال المختلفة كالعنف الجسدي والنفسي والمجتمعي والمؤسسي الموجه للنساء اللاتي يتم استبعادهن من مركز السلطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في حالة تساويهن في القدرات والكفاءات المؤهلة لذلك مع الرجال (18).

وتتمحور مظاهر العنف ضد المرأة بما يلي ومن الجدول (13) والشكل (12) يتضح الآتي :

(1-5) العنف الاقتصادي :

شغل هذا المظهر من العنف الرتبة الأولى أي بنسبة (34.6%) من اجمالي مظاهر العنف التي تم رصدها من خلال استمارة الاستبانة.

(2-5) العنف الجنسي :

ويشمل جميع مظاهر المضايقة الجنسية التي تأتي بالقوة أو التهديد من قبل الزوج مع اجبارها على القيام بالأعمال الجنسية دون رغبتها، وغالباً ما يكون هذا النوع يحاط بالتكتم الشديد حفاظاً على سمعة الاسرة وأفرادها . وبهذا فقد استحوذ هذا المظهر من العنف ضد المرأة الرتبة الثانية أي بنسبة (22.5%).

(3-5) العنف الجسدي :

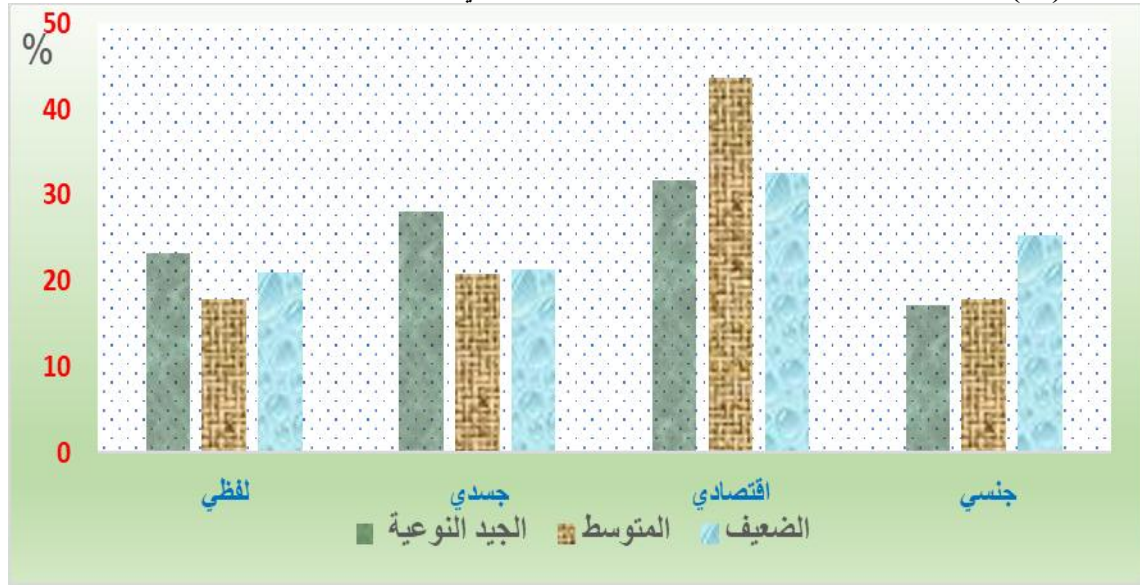
وهو أشد وأبرز مظاهر العنف، وهو السلوك العنيف الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الأذى أو المعاناة للشخص الآخر. ويتمثل بـ (الضرب ، شد الشعر، الخنق، الصعق، اللكم، الدفع ، لوي اليد ، الرمي أرضاً ، الركل ، العض ، الحرق ، التهديد بالسلاح . الى غير ذلك من أشكال العنف المعروفة والتي يمكن أن ينجم عنها آثاراً صحية ضارة . سجل المرتبة وهو أيضا كاد ان يسجل ضمن المرتبة الثانية ، أي سجل بنسبة (22.3%) من اجمالي مظاهر العنف المسجلة من خلال استمارة الاستبانة .

جدول (13) مظاهر العنف ضد المرأة لعينة البحث بحسب القطاعات السكنية في مدينة الغراف لسنة 2022

| المجموع | % | جنسي | % | اقتصادي | % | جسدي | % | لفظي | القطاع |
|---------|------|------|------|---------|------|------|------|------|---------------|
| 82 | 17.1 | 14 | 31.7 | 26 | 28.0 | 23 | 23.2 | 19 | الجيد النوعية |
| 101 | 17.8 | 18 | 43.6 | 44 | 20.8 | 21 | 17.8 | 18 | المتوسط |
| 320 | 25.3 | 81 | 32.5 | 104 | 21.3 | 68 | 20.9 | 67 | الضعيف |
| 503 | 22.5 | 113 | 34.6 | 174 | 22.3 | 112 | 20.7 | 104 | المجموع |

المصدر: استمارة الاستبانة سؤال رقم (12).

شكل (12) مظاهر العنف ضد المرأة بحسب القطاعات السكنية في مدينة الغراف لسنة 2022



المصدر : جدول (13)

(3-5) العنف اللفظي :

وهو العنف الذي يهدف الى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام أو الالفاظ الغليظة الآبية، وعادة ما يسبق العنف اللفظي العنف البدني أو الجسدي . ويعد هذا النوع من أكثر أنواع العنف انتشارا، ومن أبرز عناصره الشتم والذم والقذح المذلين، وهو يعتبر كنوع من الحرب الباردة التي يمارسها الرجل ضد المرأة . وهذا النوع من العنف يؤثر سلباً على الصحة النفسية للمرأة، بل ولأفراد الأسرة بكاملها . سجل الرتبة الرابعة (20.7%) .

(4-5) العنف النفسي :

هو أي فعل مؤذ نفسياً للمرأة وعواطفها دون أن تكون له آثاراً جسدية . وقد يسبب هذا النوع من العنف إيذاءه معنوياً للمرأة، ويتمثل بإهمال الزوج لزوجته أو الحرمان من ممارسة الحرية المعقولة، وممارسة الضغوط المختلفة عليها للحصول على مغانم، أو بإقامة علاقات مع أخريات مما يؤدي الى حرمان من الإشباع العاطفي، أو أي عمل آخر يتعلق بإزعاجها وإيذائها نفسياً .

(5-5) العنف الجنسي :

ويشمل جميع مظاهر المضايقة الجنسية التي تأتي بالقوة أو التهديد من قبل الزوج مع اجبارها على القيام بالأعمال الجنسية دون رغبتها، وغالباً ما يكون هذا النوع يحاط بالتكتم الشديد حفاظاً على سمعة الاسرة وأفرادها.



الخاتمة :

ورد في البحث جملة من الأمور كان من بينها ، ان الاناث يتعرضن الى العنف الزوجي في الفئة العمرية (المتوسطة) وتقابها نفس الفئة من الفئات العمرية ذاتها . إن الاحياء السكنية القديمة ذات التركيز السكاني العالي قد تساوت نسبهم بالنسبة الى الانحدار الطبقي للزوجين، إذ تركزت أعلى النسب في الاحياء (الجامع الأولى والثانية والشعب والعسكري ، و14 رمضان) وبصورة متقاربة . وأن نسب العنف غير ثابت او مستقرة بين مستويات التعليم المختلفة فهي تارة ترتفع أو تنخفض من مستوى لأخر. كما أن نسب العنف تكون متباينة بحسب المهنة التي يزاولوها سكان المدينة ، إذ بلغت ذروة العنف عند الكسبة وبنسبة(48.2%). في الوقت ان حدوث ظاهرة العنف الاسر هم ممن يكون نمط اسرهم بالنووية وبنسبة (50.1%) والنسب الأخرى التي تشاطرها هي من النوع الممتدة . وهناك تبايناً في نسب العنف بحسب مادة بناء جدران المساكن اعلى نسبة سجلت ضمن المساكن التي كانت مادة بنائها بمادة البلوك(46.1%) ، بينما الطابوق بنسبة (23.5%) ، بينما الثرمستون (20%) من مجموع العينة في منطقة البحث . بلغت نسبة المتعرضات للعنف من أصحاب عدم وجود الحديقة في المنزل (80.3%) من المجموع الكلي للعنف الاسري للعينة بحسب هذا المتغير ، بينما كانت لمليكة المسكن اثرا في حدوث ظاهرة العنف الاسري ؛لأنه يؤدي الى حالة من عدم الاستقرار الشخصي والنفسي ، مما انعكس على ظهور حالة العنف فقد بلغت نسبة المتعرضات من أصحاب المساكن الملك(68.7%) ، بينما المساكن المؤجرة (20.4%) اما (السكن العشوائي) فقد بلغت نسبتها(10.9%) من اجمالي عينة البحث . ارتبط العنف ضد المرأة بالدوافع الاقتصادية سجلت (الرتبة الأولى وبنسبة (46.6%) ، بينما الدوافع الاجتماعية سجلت الرتبة الثالثة وبنسبة (46.6%) من اجمالي العينة . تباينت مظاهر العنف في أشكال وصور متنوعة تباينت فيما بين مناطق مدينة الزراف ما بين عنف (جسدي ، ولفظي ، وجنسي ، وما الى ذلك) ، شغل مظهر العنف الاقتصادي من العنف الرتبة الأولى أي بنسبة (34.6%) من اجمالي مظاهر العنف التي تم رصدها من خلال الاستبانة .

المقترحات :

وفقا لما ورد في محاور وخاتمة هذا البحث يمكن وضع جملة من المقترحات من أبرز ذلك هو :
الحث على التوعية المجتمعية من خلال البرامج التثقيفية وعقد الندوات فيما يتعلق بحقوق المرأة ، وتصحيح المفاهيم الخاطئة والافكار السلبية التي تحرض على العنف والتمييز بين الرجل والمرأة .ومحاولة التقليل من الخطط الوظيفي السكاني في الاحياء السكنية من خلال التخطيط الجيد للإحياء السكنية، وتوزيع استعمالات الأرض ضمن المعايير السكانية والاجتماعية والاقتصادية الراقية .وتحسين البيئية السكنية وبيئة الحي السكني فضلا عن توفير الخدمات السكنية مع تطوير الخدمات المجتمعية كالصحة والتعليم والبنية التحتية مما لها من انعكاسات إيجابية في تخفيف الشد والضغط النفسي . مع تقليل الفجوة بين الإحياء السكنية المختلفة ذات التاريخ العمراني المتباين من خلال تحسين الأوضاع الخدمية والبنى التحتية بينها، وإيجاد منافذ للترفيه على مستوى المدينة ككل أو على مستوى الاحياء السكنية لقضاء أوقات العطل وأوقات الفراغ للأسر بما يقلل التوتر النفسي للأفراد .وعقد المزيد من المؤتمرات والبحوث التي من شأنها التوعية بخطورة ممارسة أسلوب العنف تجاه المرأة وانعكاساته السلبية على الزوجة والأسرة والمجتمع . كما يجب تفعيل دور الأنظمة الرقابية والقانونية في متابعة الاعتداءات وحوادث حالات العنف الاسري صياغة أو تشريع القوانين والقرارات التي تخص بحماية المرأة، ومنع تعرضها الى العنف، ويأتي ذلك من خلال فرض عقوبات صارمة تتمثل بالسجن والعقوبات المالية الكبيرة لكا من يخترق هذه القوانين التي تخص حماية المرأة من العنف وبكل أنواعه .

الهوامش :

- (1) دراسات في جغرافية المدن ، إسماعيل ، احمد علي ، 1988 : 258 .
- (2) تحليل أسباب العنف ضد المرأة في العراق وآثاره الاقتصادية والاجتماعية باستخدام طريقة التحليل العاملي، وادي، وداد أدور ، 2018 : 214.



- (3) العنف الأسري ضد المرأة الاسباب والمعالجات، دراسة مقدمة لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، إعداد مركز التغذية والتنمية، السودان 2006 : 5 .
- (4) أشكال العنف تجاه المرأة ، نصير عبد الله وآخرون، 2006 : 66.
- (5) Local Activities-International Issues, Bruckner. (2003):71.
- (6) مدخل في الاحصائيات السكانية ، آرثر ، نورماك ، 1981 : 14.
- (7) العوامل المجتمعية للعنف الاسري في المجتمع القطري ، الكعبي إبراهيم محمد ، 2013 : 257 .
- (8) مسح الأحوال المعيشية في العراق، الجهاز المركزي للإحصاء - العراق، 2005 : 5.
- (9) علم الاجتماع الجنائي ، إبراهيم ، أكرم نشأت ، 1998 : 99.
- (10) جغرافية المدن ، الخطاب، عادل عبد الله 1990 : 62 .
- (11) الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية، الغريبواوي ، رعد عبد الحسين، 2002 : 96
- (12) التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الناصرية للمدة من (1869 – 2005) ، الحجامي ، عادل مكي عطية أطروحة دكتوراه. 2005 : 24.
- (13) التباين المكاني للعنف ضد المرأة المتزوجة في قضاء الديوانية لعام 2015 ، الروضان ، صبرية علي حسين وخلود علي حسين الروضان 2017: 284.
- (14) مراكز العنف الأسري ، المبيريك، وفاء ، 2004 : 34 .
- (15) الخدمة الاجتماعية ودورها في مواجهة المشكلات الأسرية المعاصرة، العنف الأسري نموذجاً، الشهراني ، عائض سعد أبو نخاع 2009 ، :116.
- (16) العنف الأسري أسبابه وعلاجه، العايش ، زينب ، 2006:34.
- (17) Blackwell, Oxford, Patriarchy, Walby,s. Theorizing ,, 1992, p(71)
- (18) .(24)lopment Fund for Women Are United Nation Deve, States

المصادر

- (1) دراسات في جغرافية المدن، احمد علي إسماعيل، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988.
- (2) تحليل أسباب العنف ضد المرأة في العراق وآثاره الاقتصادية والاجتماعية باستخدام طريقة التحليل العامل، وداد أدور وادي، مجلة الاقتصاد الخليجي، جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد(37)، أيلول 2018.
- (3) العنف الأسري ضد المرأة الاسباب والمعالجات، دراسة مقدمة لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، إعداد مركز التغذية والتنمية، السودان 2006 .
- (4) أشكال العنف تجاه المرأة ، عبد الله نصير وآخرون، رؤية من خلال المجتمع السعودي 2006 .
- (5) مدخل في الاحصائيات السكانية ، نورماك آرثر ، ترجمة عبد الحليم محمد سعيد القيسي ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، لعراق ، 1981 .
- (6) ، العوامل المجتمعية للعنف الاسري في المجتمع القطري إبراهيم محمد الكعبي ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (29) ، العدد (3-4) 2013.
- (7) علم الاجتماع الجنائي ، أكرم نشأت إبراهيم ، ط2 ، مطبعة النيزك ، 1998 .
- (8) جغرافية المدن، عادل عبد الخطاب، جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي، بغداد ، 1990 .
- (9) الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية، رعد عبد الحسين الغريبواوي ، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة القادسية، 2002.
- (10) التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الناصرية للمدة من (1869 – 2005) ، عادل مكي عطية الحجامي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية الآداب . 2005 .



ISSN online: 2791-2272

ISSN print: 2791-2264

مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع

Era Journal for Humanities and Sociology

www.ejhas.com

editor@ejhas.com

Volume (8) April 2023

العدد (8) أبريل 2023

- (11) التباين المكاني للعنف ضد المرأة المتزوجة في قضاء الديوانية لعام 2015، صبرية علي حسين الروضان وخلود علي حسين الروضان، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، العدد (4) المجلد العشر، 2017.
- (12) مراكز العنف الأسري، وفاء المبيريك، مجلة المعرفة، العدد 134، 2004.
- (13) الخدمة الاجتماعية ودورها في مواجهة المشكلات الأسرية المعاصرة، العنف الأسري نموذجاً عائض سعد أبو نخاع الشهراني، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم والآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (17)، العدد (2)، 2009.
- (14) العنف الأسري أسبابه وعلاجه، زينب العايش، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم والآداب والعلوم الإنسانية، العدد 11، 2006، ص 34.
- (15) مسح الأحوال المعيشية في العراق، جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، 2005.
- (16) lopment Fund for Women, Walby,s. Theorizing Patriarchy , 1992. Blackwell, Oxford,
- (17) United Nation Deve Are p, States Regional Office, (24)
- (18) Bruckner,M .Domestic Violence :Local Activities-International Issues, (8) Social Work &Society,4(2003): Journal of



ملحق (1) استمارة الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة يرجى التفضل بإجاباتكم على الأسئلة المدرجة في استمارة الاستبانة ادناه بالإجابة عما يطلب منك في (.....) ويوضع علامة (√) في الحقل الذي يمثل رأيك بصدق، اذ تعد هذه الاستبانة جزء من متطلبات اعداد بحث بعنوان (ظاهرة العنف ضد المرأة في مدينة الغراف دراسة في المشكلات الحضرية) ويكون هذا الاستبيان خاص للمرأة المعرضة للعنف فقط وبسرية تامه دون ذكر الاسم .

مع خالص الشكر والتقدير

- (1) اسم الحي السكني (.....) ؟
(2) كم يبلغ عمر الزوجة؟ () سنة ، وكم يبلغ عمر الزوج؟ () سنة
(3) ما هو الانحدار الطبقي للزوجين ؟

| الانحدار الطبقي للزوج | | الانحدار الطبقي للزوجة | |
|-----------------------|-----|------------------------|-----|
| حضر | ريف | حضر | ريف |

- (4) للمستوى التعليمي للمتعرضين للعنف الاسري
(5) ما هو التركيب المهني للمعنفين أسريا

| موظف | كاسب | عاطل |
|------|------|------|
| | | |

- (6) ماهو نوع الاسرة في المسكن

| ممتدة | نووية |
|-------|-------|
| | |

- (7) اهي مادة بناء المساكن المتعرضين للعنف؟
بلوفا بلوك مع طابوق ثرستون طابوق أخرى

- (8) هل توجد حديقة منزلية في مساكن المتعرضين للعنف؟
وجود الحديقة غير موجودة

- (9) ماهي ملكية المساكن للمتعرضين للعنف الاسري؟
ملك ايجار عشوائي

- (10) ماهي مساحة المساكن للأسر التي تعاني العنف الاسري؟
مساحة مسكن واسع متوسط صغير

- (11) ماهي دوافع حدوث ظاهرة العنف ضد المرأة؟

| الدوافع الاجتماعية | الدوافع الاقتصادية | الدوافع النفسية والصحية | أسباب أخرى |
|--------------------|--------------------|-------------------------|------------|
| | | | |

- (12) ماهي مظاهر او اثار العنف ضد المرأة؟
لفظي جسدي اقتصادي جنسي

شاكرين تعاونكم معنا